[61] في الأجل وزيادة في العدد واتركوا البغى والعقوق ففيهما هلكت القرون قبلكم خيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيها شرف الحياة والمهمات عليكم بصدق الحديث واداء الأمانة فان فيها محبة في الخاص ومكرمة في العام وانى اوصيكم بمحمد صلى ا عليه وآله خيرا فانه الأمين في قريش والصديق في العرب كأنى انظر إلى صعاليك العرب وأهل الوبر والأطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا أمره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعافها اربابا واعظمهم عليه احوجهم إليه وابعدم منه اقربهم عنده قد محضته العرب ودادها واصغت له فؤادها واعطته قيادها دونكم يا معشر قريش أين أبيكم كونوا له ولاة ولحزبه حماة وا لا يسلك احد منكم سبيله الا سعد ولا يأخذ بهديه الارشد ولو كان لنفسي مدة ولأجلي تأخير لكففت عنه الهزاهز ولدفعت عنه الدواهي وانشد يخاطب ابنيه عليا " وجعفرا " " ع " واخوته حمزة والعباس: أوصى بنصر النبي الخير مشهده * عليا ابني وشيخ القوم عباسا وحمزة الاسد الحامى حنيفته * وجعفرا " ان يذودوا دونه الناسا كونوا فدى لكم امى وما ولدت * في نصر احمد دون الناس اتراسا ثم مات (رض) قال الواقدي توفى أبو طالب " ع " في النصف من شوال في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة وفى (المواهب اللدنية) ابن سبع وثمانين سنة وفى سيرة العمرى مات بعد ما خرج من الحصار بالشعب بثمانية اشهر واحد وعشرين يوما " وقال ابن الجوزى مات قبل الهجرة بثلاث سنين. روى انه لما مات (رض) جاء امير المؤمنين على " ع " إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فاذنه بموته فتوجع عظيما " وحزن شديدا " ثم قال له امض فتول غسله فإذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل فاعترضه رسول ا صلى ا عليه وآله وهو محمول على رؤوس الرجال فقال له وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا " لقد ربيت وكفلت صغيرا " _____